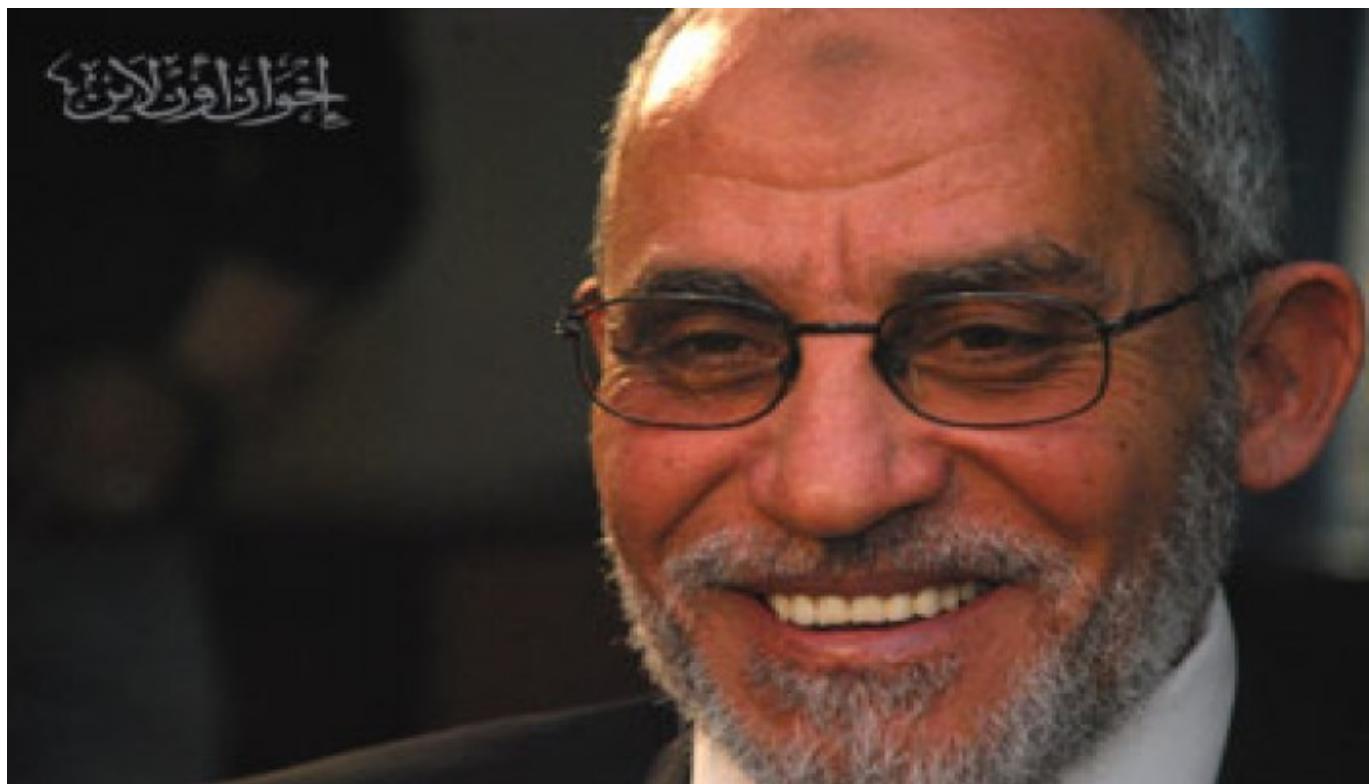


تهنئة ووصية



رسالة من: أ. د. محمد بديع

المرشد العام للإخوان المسلمين

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه... أما بعد:

فنتقدم بخالص التهنئة لجميع المسلمين في كافة أنحاء العالم بحلول عيد الفطر المبارك، أعاده الله علينا وعلى سائر المسلمين، ونحي جمِيعاً إلى الله أقرب، وعلى طاعته أدوم، وأن تكون ممن عفا الله عنهم، وكتب لهم عتقاً من النيران، كما نسأل الله أن يعيده علينا وعلى الأمة العربية الإسلامية، وقد تحررت أوطاننا، وتظهرت من المحتلين، وصار أبناء الأمة أحراراً في بلادهم، وعادت فلسطين إلى أهلها، وفرحوا مع باقي الأمة بالصلوة في المسجد الأقصى، كفرحتهم بالصلوة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، وما ذلك على الله بعزيز.. أيها المسلمون في كل مكان:

العيد فرح بالطاعة:

للمسلمين في عاصمهم عيدان، الفطر والأضحى، وكلٌّ منهما يكون بعد تأدية ركن من أركان الإسلام وفريضة من فرائضه، في إشارة واضحة بأن فرح المسلم يكون بالطاعة أكثر من فرحة بكل ما يجمع من الدنيا، وأساسهم في ذلك قول الله تعالى: ﴿فَلْ يَفْرُطِ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمِعُونَ﴾ (يونس: 58).

ها هو الضيف الكريم الذي أمتع المسلمين أيامًا معدودات بطلعته المشرقة وأوقاته المملوءة بالخير والبر يرحل عننا، وودعه كل منا بطريقته.. فهل سيكون لنا فرحة في الآخرة كما فرحتنا بالفطر في الدنيا فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنَ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامُ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْرِيُهُ، وَالصِّيَامُ جُنَاحٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَرْفَثُ وَلَا يَصْخَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ، أَوْ فَاتَهُ فَلَيْقَلُّ إِنِّي أَمْرَأٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفَسْتُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فُرْحَتَانٌ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ**» (البخاري).

فرح المسلم كل يوم عند حلول ساعة الإفطار، وفرح في آخر الشهر بانتهاء شهر الصيام، ومن ثم يكبر الله ويحمده على هدايته وتوفيقه للطاعة قال الله تعالى: **«فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمِّمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلَنْكَمُوا الْعِدَّةَ وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَأْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»** (البقرة: 185) أي: ولتذكروا الله عند انتقاء عبادكم.

وكذلك يكون ذكره لله بعد الانتهاء من تأدية فريضة الحج قال الله: **«فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرُكُمْ أَبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذَكْرًا»** (البقرة: 200) كما أمرنا بأن نذكر من ذكر الله بعد صلاة الجمعة قال تعالى: **«بِاَئِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»** (الجمعة: 9-10) بل وبعد تأدية فريضة الصلاة أمرنا بالذكر، قال الله تعالى:

«فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقَعْدًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ» (النساء: 103) ولهذا جاءت السنة باستحباب التسبيح، والتحميد والتکبیر بعد الصلوات المكتوبات، وقال ابن عباس: ما كنا نعرف انتقاء صلاة رسول الله صلى الله وسلم إلا بالتكبیر.

أيها الأحباب الكرام في كل مكان:

إن فرح المسلم يكون بطاعة الله، وكلما وفックم الله إلى طاعة، كبروا الله واحمدوه، ولعل هذا هو السبب في أن "الإخوان المسلمون" كلما وفقيهم الله إلى طاعة، أو جمعهم على ذكر ودعاوة، كان هتافهم "الله أكبر والله الحمد" ..

لأجل ذلك فاحرص أيها المسلم أن تعمر وقتك بالطاعات، فلا تتم عملاً لله إلا وتشرع في آخر، ولا تفرغ أيها المؤمن من فعل خير إلا وتنصب إلى خير آخر، وأنت بذلك تجعل كل أيامك عيداً، بل كل ساعات يومك عيداً يملؤه الفرح ويعمره السرور، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، وبين الطاعة والطاعة لا حرج في أن تقرح بمباح اللهو، فلم يحرم ذلك الإسلام.

إلى الأحرار في السجون:

نتقدم بخالص التهنئة لأحبابنا الأحرار في سجون مصر والاحتلال الصهيوني والعربي وغیرها، ونسأل الله أن يفك أسرهم، وأن يطلق سراحهم، وأن يسعدوا في العيد مع آبائهم وزوجاتهم وأمهاتهم وأبنائهم وبناتهم، وجميع إخوانهم وأن يجعل ما لاقوه وما يلاقوه في ميزان حسناتهم جميعاً.

وإلى الأحرار في فلسطين:

كما نتقدم بخالص التهنئة إلى إخواننا المجاهدين في فلسطين من البحر إلى النهر، ونسأل الله لهم النبات، وندعوه أن يربط على قلوبهم، وأن يجمع

كلمتهم، وأن يوحد صفتهم، في مواجهة الصهاينة المحتلين لأرض فلسطين أرض العروبة والإسلام، كما ندعوه أن يغيب عليهم من خيراته وبركاته، وأن يمدّهم بجند ونصر من عنده، وإننا لنشد على أيديهم، قائلين: لا طريق لاسترداد الوطن المغتصب إلا بالجهاد والمقاومة، ونهيب بهم أن يتحدون فيما بينهم، وأن يقفوا صفاً واحداً في جهادهم لعدوهم، وأن يطمئنوا إلى أن كل الشعوب الحرة تساندهم وتدعمهم، واعلموا أيها الأحباب أن صمودكم وصبركم وجهادكم حرك أصحاب الضمائر الحية والحررة من المسلمين وغير المسلمين، وأن نصر الله قريب، والله أكبير والله الحمد.